ابو بكر الزقاق يقول من علامة المريد الصادق ان لا يكتب عليه
ملك الشمال خطيئة نحو ثلاثين سنة وكان ابو عثمان يقول من
علامة المريد الصادق ان يعمل بكل شي سمعه اولا فاولا وان لم يعمل به
كذلك فهو حكاية كلام سمعه فقيل له فهل تنفعه الحكاية قال
ربما نفعته وكان الجنيد يقول المريد الصادق غني عن علم العلما
وكان ابو سعيد الخراز يقول من علامة كذب المريد وعدم صدقه
ان يرى قيامه افضل من نوم شيخه ومن علامة صدقه ان
يرى ان رويا شيخه افضل من اخلاصه هو وكان الشبلي يقول
المريد الصادق لا يزور ولا يزار وكان ابو علي الدقاق يقول ما ثم
شي ادل على حصول السعادة للمريد من مداومة الذكر فمن وفق
للمداومة عليه فقد اعطي منشور الولاية وكان يقول الذكر سيف
للمريدين به يقاتلون اعداهم وبه يدفعون الافات التي تقصدهم
وكان ذو النون المصري يقول من علامة صدق المريد ان يذكر الله
على كل حال ولو لم يجد في قلبه حلاوة وقيل لابي عثمان انا نذكر
ولا نجد في قلوبنا حلاوة فقال احمدوا الله على ان زين جارحة من جوارحكم
بطاعته واما فمن اين لكم التوصل الى ان تذكروه على لسانكم وكان الشبلي
يقول من علامة صدق المريد ان لا يقوم قط من مجلس الذكر الا وقد استفاد
عن الخوف اخلاقا وكان يقول من علامة المريد الصادق اذا وقع
منه دم على الارض يكتب الله الله وكان يقول من علامة صدق
المريد

المريد اعتقاده ان شيخه جاسوس قلبه يدخل في قلبه ويخرج
من حيث لا يحتسب وكان ابو علي الدقاق يقول يصل المريد الصادق
بارادته الى الجنة وبصدقه في ارادته الى الله وكان يقول ليس
من شان المريد ان يسند ظهره الى شي اذا جلس وكان يقول الفقرا
ملوك وكل مريد صحبهم بغير صدق قتلوه ولما دخل ابو حفص الحداد
بغداد قال له الجنيد ادبت اصحابك باداب السلاطين فقال له ابو
حفص حسن الادب في الظاهر عنوان حسن الادب في الباطن وكان
ابو علي الزقاق يقول من علامة المريد الصادق حفظ قلب شيخه
عن التغيير عليه لما هو عليه من شدة السياسة والمحبة لشيخه ومن
علامة الكاذب الاعتراض على شيخه ولو بقلبه وقد اجمع الاشياخ
كلهم على ان عقوق الاستاذين لا توبة عنها فكل من صحب شيخا واعترض
عليه فقد نقض عقد الصحبة وخرج عن طريقته وانقطعت العلاقة
بينهما وكان الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي يقول من قال لاستاذه
لم لا يفلح ابدا ومن ادعى الصدق من المريدين في صحبة شيخه فليعرض
على نفسه لو جا على يد شيخه تفرقة مال فاعطى جميع الفقرا كل واحد
نصيبه الا هو مع شدة فاقته وحاجته فمتى لم ينشرح لعدم العطا
اكثر من العطا فهو كاذب مع شيخه خاين عهد الصحبة لانه كان
دخل معه انه يحكمه راض بكل ما فعله معه فمتى اختار شيخه
شيا ولختار خلافه فقد خرج عن صحبته والواجب عليه التوبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)